

# المجلس 11 في التعليق على رياض الصالحين | كتاب الحج

## 11(أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا وهم الشريعة اصل بيت الله الحرام في زمن معلوم او تعبد الله عز وجل بقصر البيت الحرام في زمن معلوم مخصوص من اركان الاسلام ولهذا اجمع العلماء على فرضيته على - [00:00:00](#) والحج ليس من خصائص هذه الامور. بل هو من السنن او الشعائر التي جعلها الله تعالى في الامم كلها. منذ ان اعلی ابراهيم الخليل قواعد البيت. ولذلك قال الله عز وجل في سورة الحج - [00:00:35](#)

وثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم مقاماتهم في الحج وقصد بيت الله الحرام. والمصنف رحمه الله بوب على هذا وهو باب وجوب الحج وفضله. قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت. من استطاع - [00:00:55](#)

فان الله غني عن العالمين. والاية الكريمة دلت على وجوب الحج جهة من دلالة قوله ولله على النفس. فإن عبده ظاهرة الوجوه. واما ادلة السنة الاخرى فهي سريعة الوجوب كما تقدم من حديث ان شاء الله تعالى ولكن - [00:01:35](#) ورحمة الله عز وجل انه جعل الوجوب انه جعل وجوب الحج مرتبطا بالاستطاعة. فلا يجب ان والحج لا يجب الا بشروط. اوله الاسلام والامر الثاني الغلو والثالث العقل والرابع القدرة. القدرة والحرية. الاسلام حتى لو - [00:02:05](#) والثاني ان يكون الحج فإن حجه صحيح لكنه لا يجزئه لقول ابن عباس من حج قبل ان يبلغ فعليه حجة اخرى وعلى هذا اجمع من اهل العلم كما قال بدء الامر الثاني هو حق فان المجهول لا - [00:02:35](#)

ماذا؟ النية والنية لا تتصور ماذا؟ مجنون ومنهم هو المجهول حتى يفيد الرابع هو الحرية فإن لكونه مملوكا فانه لا يجب عليه الحج. لكن لو ان له سرير في الحج وقدر على ذلك فهو يجب عليه الحج - [00:03:15](#)

نظرية الخامس القدوة القدس تشمل القدرة المالية والقدرة المدنية. فمن قدر بماله وبدنه وجب عليه الحج. ومن لم يقدر بمال وبدن لكونه مثلاً نقوى الخلقة او به شلل او الى غير ذلك لكنه قادر مالياً. فإنه يأتي - [00:03:45](#)

ولهذا الفقهاء رحمهم الله يقولون بعد قالوا ومن مات ولم يحج ومن مات ولم يحج ولكن مات حجه على قدرته يكفي تأجيل غيره بينه تعتبر هذه من الديون التي وجبت عليك تخرج منه - [00:04:19](#)

آ من الشروط وجود البحر بالنسبة للبصرة عليه النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع. وسبحان الله تعجب من النبي صلى الله عليه وسلم بالحج عن النبي نص على الاحرام فانه لما آ - [00:04:49](#)

التاسع للهجرة. قال لا يحل لامرأة ان تسافر فقام رجل فقال يا رسول الله اني يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني اترك الجهاد واذهب وحج مع ربك النبي صلى الله عليه وسلم مولانا لم يسأل احد هل المرأة جميلة او جميلة؟ لم يسأل صغيرا او كبيرا عجوز ام - [00:05:19](#)

مع ان الرجل اذا كان عليه مثل هذا الحكم وهذا الواقع من اقوى الدلة على القول بانه لا يجوز للمرأة ان تسافر بداخلها حتى ولو كان ان الوطن لا يجوز له - [00:06:09](#)

بعض الناس من الكلام هو يعني الى العواطف اعظم. وهو انه يقول يا اخي عندنا شغال في البيت. وهي تأتي بعض البلاد البعيدة. وانها

اليوم تحج عندنا ما استطعت فحينئذ نقول نحن - 00:06:39

إذا فقلت لها اننا في النبي صلى الله عليه وسلم عن السفر جاء في وقت الحج سيدتي ان رحلة الحج ان شاء الله صعبة يقع فيها الرجال فكيف بالنساء؟ ماذا - 00:07:09

النساء وجوده بالذات في رحلة كالحج مهم جدا مهما جدا. فضلا عن دلالة الشريعة على الحج ثم قال يريد ان ينطلق من بيته الى ان يعود قال ومن كفر فان الله استدل الى في رواية - 00:07:39

ان ترك الحج عبدا كفر. كفر وان كان عنده يدل على خطورة ماذا تعرض لترك الحج ولهذا الى ان الحج واجب على وهو مشهور يجب على الكون كيف على الفور - 00:08:29

هل يحج وقدم على ذلك؟ لمن قالوا بانه لا يتم او يعني يتيسر له الحج المقصود ان الانسان ينبغي له ان يبالي. وقد صحح عن رضي الله عنه انه ارى من لم يحج من ادركه الحج ولم يحج يعني - 00:08:56

فلا عليها ان شاء ان يموت يهوديا او نصرانيا. ثم كفر فان الله غني عن عبادته ثم ذكر الشيخ بني الاسلام على خمس لكن وهذا هو من اعظم الدلة على وجوب الحج. قال - 00:09:46

شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. قدم الحج على صواب رمضان وهذا مذهب بعض الائمة انه يرون ان الحج مقدم على الصيام. ولا اختيار البخاري. والشاهد - 00:10:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه الاسلام ببنائه له اركان خمسة اذا صام ركن المسألة السابقة من انه من انه يكفر من مرجوح لكنه يؤكد على ان ترك الحج عبدا خطير - 00:10:36

ثم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها الناس اذا هذا دليل اخر على قضية الحج. فقال رجل اكل عمل يا رسول - 00:11:06

يعني اقول يا رسول الله وهذا لو قلت لو صدق عليه الصلاة والسلام. تصور لو ان الحج يجب على كل ها كل من معنا بالنسبة يكون ثم قال له وهناك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

حينما يسمع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيئا فليتبع لا يقع في شيء وقع فيه قال وان تسألوا عنها يقول فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا - 00:12:25

وهذا طيب هل بل نسأل عن كل من اشكل التنطع بل على سبيل السؤال لماذا ايها الاخوة؟ لان الله عز وجل قطع الحرج بوقت النزول الوقت كما سمعنا قبل قليل. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن - 00:13:05

خلاص ان قول بعض الناس لا تسأل عن شيء تسأل الشيخ يقول لك حرام لا هذا غلط بالنسبة ويجب عليك ان تسأل تسأل ان كنتم لا تعلمون لان الوحي ينتهي وفي الصحيحين من حديث سعد - 00:13:35

من سأل عن لكن هذا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. فبقي علينا من قبل قوله عز وجل فاسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يقول فاذا ولم يقل وسكت لماذا؟ لان الاوامر ايها الاخوة تحتاج الى فعل - 00:14:05

والفعل قد لا يكون مقدورا عليها. فالحج الصلاة قد يستطيعها الانسان بعضها. هذا هو الواجب الصيام من شك وهكذا من عجز عن دينه او شق عليه الوضوء بالماء فانه ينتقل الى - 00:14:35

ماذا قال عليه الصلاة والسلام الترك فقط اترك يعني ما يجي احد منهم وانا لا أستطيع الترك والخمر ما أستطيع ان اخرجه لا أستطيع والعياذ بالله. اصله ليس مطلوب منك. انما مطلوب منك ماذا؟ الكف والترك - 00:15:05

تغلق الامور التي تؤدي اليها وهي الرسالة. ففي الزنا قال الله عز وجل ولا تقربوا من النظر الحرام والسمع الحرام التي تبيض على المعصية بشرب الخمر حرم الله تعالى التي توجد فيها اشياء كثيرة او ان حرم الله سبحانه وتعالى شرب المسكر ولو كان امينا ولو

كان - 00:15:35

لانه سيؤدي الى شرق الامان. المسكر الاكبر. من اسكندري. لماذا؟ لان لكن في الاوامر فلنحمد الله وكله آآ - 00:16:05